IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 947 -970

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-05-01)، تاريخ قبول النشر (2019-06-24)

تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية

اسم الباحث الأول: سارة عبد الله القحطاني

اسم الباحث الثاني : خالد عبد العزيز الدامغ

[1] اسم الجامعة والبلد: قسم اللغويات التطبيقية- معهد اللغويات العربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

[2] اسم الجامعة والبلد:

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Sara.431201234@hotmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية، في معهد الكافي -عينة البحث-، وتحديد المواقف التواصلية التي تتطلب منهن استخدام اللغة العربية. منهج الدراسة وإجراءاتها: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، وكانت عينة الدراسة التي طبقت عليها الأداة تتمثل في جميع أفراد مجتمع الدراسة، وهنّ متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي بمدينة الرياض، والبالغ عددهنّ (33) طالبة، واستعانت الباحثة ببرنامج (SPSS) في تحليل البيانات، ثم كانت النتائج. أهم نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي خرجت بها الباحثة أن الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية -عينة الدراسة- قد بلغت (13) حاجة لغوية، كان من أبرزها:

1. فهم معاني القرآن الكريم لتدبر آياته.
2. فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية.
3. فهم معاني المفردات المستعملة في الدعوة والإرشاد عند سماعها.

كلمات مفتاحية: تعليم اللغة، تعليم اللغة لأغراض خاصة، تحليل الحاجات اللغوية، المواقف التواصلية.

Analysis of the linguistic needs of the Arabic language learners -speaking other languages- for religious purposes

Abstract:

Study Title: Analysis of the linguistic needs of the Arabic language learners -speaking other languages- for religious purposes. Study Objectives: The study aimed to analyze the linguistic needs of the Arabic language learners (the research sample at Al-Kafi Institute) - speaking other languages- for religious purposes. It also aimed to define the communication situations where the learners have to use the Arabic language. Study Methodology and Procedures: The researcher adopted the descriptive approach. The questionnaire was used as a main tool for collecting and analyzing data. The study sample, to which the tool was applied, consisted of all the members of the study population (33 students) who are Arabic language learners -speaking other languages- for religious purposes at Al-Kafi Institute in Riyadh. The researcher utilized the (SPSS) program in analyzing the data. Study Results: the results that the researcher has reached showed that the study sample members were in need of (13) linguistic needs. Following are the most important:

1. Understanding the meanings of the Holy Quran verses so as to think deeply about them.
2. Understanding the general ideas of the Quranic Suras and verses.
3. Understanding the terms and words utilized in propagation and guidance when heard.

Keywords: Language Teaching, Teaching Language for Specific Purposes, Analysis of the Linguistic Needs, Communication Situations.

المقدمة:

يزداد الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومع تصاعد وتيرة هذا الاهتمام تتشعب الاهتمامات يومًا بعد يوم. وقد انعكس تنوع الاهتمامات وتعدده انعكاسًا واضحًا على مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ولعل أبرز ملامح تعليم العربية للناطقين بغيرها في وقتنا الحاضر هو الانتقال من الأغراض العامة إلى الأغراض الخاصة بل الأغراض الخاصة جدًّا؛ فلم تعد الحاجة مقصورة على تعليم العربية لأغراض عامة أو أغراض الممارسة الحياتية اليومية، ولكنها تجاوزتها إلى أغراض خاصة كالأغراض الدينية والدبلوماسية والاقتصادية والطبية، بل إن بعض المتعلمين والمؤسسات يرغبون في أغراض خاصة دقيقة كتعلم العربية لأغراض دعوية أو لأغراض التخصص في علوم القرآن وغيرها من المجالات.

ولا شك أن نجاح كثير من برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يعتمد اعتمادًا كبيرًا على معرفة حاجات المتعلمين ورغباتهم والأهداف الدقيقة من تعلم العربية، وسبب ذلك أن تصميم دروس ومواد تعليمية مبنية على فهم حاجات المتعلمين ودوافعهم يوفر الوقت والجهد على المعلمين وعلى الطلبة؛ لأنه يجعل المدرس والطالب في مواجهة الأهداف والحاجات مباشرة ودون أي درجة من الابتعاد عنها، وهذا ينتهي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بسرعة.

ومن هنا يبدو تحليل الحاجات عملًا منهجيًّا أساسيًّا في بناء أي برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للأسباب الآتية:

- بناء محتوى تعليمي ومواد مساندة موجَّهة مباشرة لخدمة احتياجات المتعلمين وتحقيق الأهداف التي يتعلمون العربية من أجلها.
- توجيه جهد المعلم والمؤسسة التعليمية نحو أهداف دقيقة وواضحة منطلقة من حاجات المتعلمين.
- تهيئة أجواء تعليمية ممتعة ومفيدة عندما توجه المهام التواصلية والوظائف اللغوية نحو تحقيق الحاجات المطلوبة.
- وقد استطلعت الباحثة آراء عدد من الطالبات للوقوف على أهمية الغرض الديني في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال السؤالين الآتيين:
- ماذا سيضيف لكِ تعلم اللغة العربية؟
- كيف ستخدمكِ اللغة العربية في مهنتكِ المستقبلية؟

وقد تمحورت إجابات الطالبات عن السؤال الأول حول: تعلم القرآن وحفظه، وفهم الأحاديث النبوية وتفسيرها.

وتمحورت إجابات السؤال الثاني حول: تعليم القرآن والسنة النبوية، واستكمال الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية، وتدريس العربية للجاليات المسلمة في المملكة.

وقد عززت هذه الإجابات من أهمية الدافع الديني في نفس الباحثة، وزاد من يقينها بضرورة تحليل حاجات المتعلمين لأغراض دينية.

ومن أجل تحقيق مثل هذه الأهداف وتلبية هذه الحاجات في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض دينية في المملكة وخارجها، كان من الواجب إجراء هذه الدراسة بهدف تحليل حاجات متعلمات العربية لأغراض دينية تحليلًا دقيقًا، لتكون هذه الحاجات هي الأهداف التواصلية والمهام التواصلية الموجَّهة التي سيوظِّفْنَ اللغة العربية في تحقيقها والقيام بها.

مشكلة الدراسة:

إن من المهم جدًّا أن يقوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أسس منهجية وعلمية دقيقة، ولعل تحليل حاجات المتعلمين هو من أهم هذه الأسس العلمية، لتكون هذه الحاجات موجِّهة للمعلمين ومؤلفي الكتب التعليمية. وبما أن اللغة العربية هي لغة القرآن والسنة الشريفة، وهي لغة مصادر العلوم الشرعية الإسلامية، فإنه من الطبيعي أن يرغب كثير من المسلمين في تعلم العربية، ومع أن الدافع الديني هو من أهم دوافع المتعلمين لتعلم العربية كما أشار الناقة (1406) في دراسته، وكما ذكر الموسى (1983)، وما توصل إليه العناتي (2003) في استطلاعه، إلا أن هناك حاجة كبيرة لإجراء دراسة علمية مستفيضة لتحليل الحاجات الدينية

لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بهدف الوقوف على الحاجات الدقيقة من تعلم العربية وليس الحاجات الدينية العامة. وانسجامًا مع تحليل هذه الحاجات فإنه من الضروري أن نقدم تحليلًا للمواقف التواصلية التي تلبي هذه الحاجات، لتكون الحاجات والمواقف التواصلية بين أيدي مؤلفي كتب تعليم العربية لأغراض دينية. وبناء على هذا فإن مشكلة الدراسة تنطلق من غياب دراسات علمية في تحليل حاجات متعلمي العربية لأغراض دينية، وكذلك غياب دراسات تحدد المواقف التواصلية الواقعية التي يوظِّف فيها المتعلمون أغراضهم الدينية المقصودة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي.
2. تحديد المواقف التواصلية التي تتطلب من متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي استخدام اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي؟
2. ما المواقف التواصلية التي تتطلب من متعلمات اللغة العربية لأغراض دينية في معهد الكافي استخدام اللغة العربية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم صورة معاصرة واضحة ودقيقة وتفصيلية للحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية، ومن منطلق أن الحاجات اللغوية تتجدد فإن هذه الدراسة ستسهم في سد الفجوة بين المواقف التواصلية اللغوية الواقعية المستجدة، وبين ما يتعلمه الناطقون بغير العربية وما يحتاج إليه المتعلم لغرض ديني من اللغة العربية، وخاصة مع تفرُّع الحاجات وتشعبها بناء على تشعب التخصصات العلمية وتغيرات العصر. وبناء صورة واقعية لحاجات متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية يخدم مؤلفي المناهج ومصممي المواد التعليمية؛ لأن هذا يجعلهم يبدؤون من حيث انتهينا وليس من الصفر، فهم سيعتمدون على هذه الحاجات اللغوية والمواقف التواصلية لبناء مواد تعليمية موجهة نحو تحقيق الحاجات التي جاءت المتعلمات لتحقيقها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الدارسات في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها لأغراض دينية، الذي يقدمه معهد الكافي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وعددهن (33) طالبة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في جميع أفراد مجتمع الدراسة، وهنَّ متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي بمدينة الرياض، والبالغ عددهنَّ (33) طالبة (ملحق رقم 2)، وقد اختيرت العينة بأسلوب الحصر الشامل.

أدوات الدراسة:

الاستبانة:

استُخدِمت هذه الأداة للإجابة عن أسئلة البحث، فالاستبانة تعدُّ من أبرز أدوات جمع البيانات، خصوصًا في تحليل الحاجات اللغوية، والسبب الذي دفع الباحثة لاختيار هذا النوع هو أن إمكانية استخدام الاستبانة مع مجموعة كبيرة من المبحوثات أكبر من أي أداة أخرى، كما يسهُل عن طريق الاستبانة جمع المعلومات وتحليلها، إضافة إلى أنها تتيح للمبحوثة حرية أكبر للإجابة عن الأسئلة.

والهدف من استخدام هذه الأداة هو التوصل إلى الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية الناطقات بلغات أخرى، والمواقف التواصلية التي يرغبن بتوظيف اللغة العربية فيها وتحديدها بدقة. وفيما يأتي توضيح لخطوات إعداد الاستبانة، والتي تشمل عرض ما يأتي:

أ- الهدف من إعداد الاستبانة.

ب- مصادر إعداد الاستبانة.

ج- تحكيم الاستبانة وصدقها.

أ- الهدف من إعداد الاستبانة:

كان الهدف من إعداد هذه الاستبانة هو تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى لأغراض دينية، وتحديد المواقف التواصلية التي يرغبن بتوظيف اللغة العربية فيها.

ب- مصادر إعداد الاستبانة:

بنيت هذه الاستبانة وفق مصادر عدة منها:

1. إجراء مقابلة (شبة مقيدة) مع عدد محدود من متعلمات اللغة العربية لأغراض دينية في معهد الكافي -عينة الدراسة-، وعددهن (13) طالبة.
2. إجراء مقابلة مع بعض الأستاذات اللاتي درَّسن اللغة العربية لغير الناطقات بها لأغراض دينية، وعددهن (4) أستاذات.
3. إجراء مقابلة مع المشرفة على معهد الكافي.

وقد استُخدمت المقابلة المصحوبة بدليل (مقابلة شبه مقيدة)، والسبب الذي دفع الباحثة لاختيار هذا النوع من المقابلات هو طبيعته التي تتسم بالدقة في طرح الأسئلة مع إمكانية التعمق في المعلومات أكثر بهدف الوصول إلى فهم شامل لإجابة المجيب. وقد هدفت الباحثة من خلال هذه المقابلة إلى التوصل إلى الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية، وتحديد المواقف التواصلية التي يرغبن بتوظيف اللغة العربية فيها؛ وذلك لبناء أداة هذه الدراسة (الاستبانة). وقد كانت نتائج المقابلات كالآتي:

أولًا- الأسئلة المقيدة للطالبات:

ما الأغراض الدينية التي تتعلمين اللغة العربية من أجلها؟

جدول (1) يوضح نتائج المقابلات الاستطلاعية

أتعلم اللغة العربية لأغراض دينية هي:	نعم	لا
1. استجابة لمتطلبات ممارسة الشعائر الإسلامية باللغة العربية.	%100	
2. التعمق في فهم القرآن.	%90	%10
3. التعمق في فهم الحديث النبوي الشريف.	%90	%10
4. التواصل مع المجتمع الأكاديمي المتخصص في الشريعة الإسلامية (أستاذات الشريعة وزميلاتي).	%80	%20
5. التواصل مع المجتمع الأكاديمي المتخصص في الشريعة الإسلامية (المجلات والباحثين، ودور النشر).	%10	%90
6. استخدام العربية في مهنتي وعملي المستقبلي.	%80	%20
7. الإسهام في نشر الإسلام بين أفراد مجتمعي.	%100	
8. الإسهام في زيادة التفاهم والتعاون الاقتصادي والاجتماعي بين بلدي والدول العربية والإسلامية.		%100

- **في أي المواقف التواصلية الآتية التي تعد فيها اللغة العربية مفيدة لك؟**

جدول (2) يوضح نتائج المقابلات الاستطلاعية

العبارات	مفيدة	غير مفيدة
1. في مواقف التواصل الأكاديمي مع زميلاتي وأساتذتي في تخصص الشريعة الإسلامية.	%80	%20
2. في مواقف التواصل الأكاديمي المستقبلي (البحث والتأليف) في تخصص الشريعة الإسلامية.	%20	%80
3. في المواقف المهنية المختلفة.	%90	%10
4. في أعمال الدعوة التطوعية ونشر الإسلام.	%100	

ثانيًا- الأسئلة المفتوحة للطالبات:

- هل هناك أغراض أخرى ترغبن في إضافتها؟

كانت معظم الإجابات تؤكد أهمية بعض الأغراض الدينية التي وردت في دليل المقابلة، حيث أشارت إحدى الطالبات التي أجريت معهن المقابلة إلى أن فهم اللغة العربية من أسباب الخشوع في أثناء أداء العبادات، وأن قراءة الترجمة ليست مثل إتقان اللغة العربية، وأن الحديث إذا ترجم يضيع أثره، مؤكدة بذلك أهمية الفقرة التي نصها: "استجابة لمتطلبات ممارسة الشعائر الإسلامية باللغة العربية"، والفقرة التي نصها: "التعمق في فهم الحديث النبوي الشريف". وترى طالبة أخرى إضافة الرد على الشبهات في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الإجابة عن الأسئلة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي.

- هل هناك مواقف تواصلية أخرى ترغبن في إضافتها؟

تدور أغلب إجابات الطالبات حول إضافة مواقف التواصل في الحياة اليومية، والتي تدخل ضمن تعليم اللغة لأغراض عامة وليست ضمن تعليم اللغة لأغراض خاصة، ولذلك لم تضِف الباحثة هذه المواقف التواصلية في أثناء إعدادها الاستبانة.

ثالثًا- الأسئلة المقيدة للمعلمات:

- **من خلال خبرتك التدريسية وقراءاتك البحثية، ما الأسباب الدينية لدراسة اللغة العربية؟**

جدول (3) يوضح نتائج المقابلات الاستطلاعية

من خلال خبرتي التدريسية وقراءاتي البحثية، لاحظت أن الأسباب الدينية لدراسة اللغة العربية هي:	نعم	لا
1. ممارسة الشعائر الإسلامية باللغة العربية.	%100	
2. التعمق في فهم القرآن والحديث النبوي الشريف، إلخ.	%100	
3. استخدام العربية في المهنة والعمل المستقبلي.	%80	%20
4. الإسهام في نشر الإسلام بين أفراد مجتمع المتعلمة.	%70	%30
5. الإسهام في زيادة التفاهم والتعاون الاقتصادي والاجتماعي بين بلدي والدول العربية والإسلامية.		%100

- **من خلال خبرتك التدريسية وقراءاتك البحثية واستطلاع رأي الطالبات، ما الحاجات التواصلية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية؟**

جدول (4): يوضح نتائج المقابلات الاستطلاعية

▪ من خلال خبرتي التدريسية وقراءاتي البحثية واستطلاع رأي الطالبات، لاحظت أن الطالبات اللواتي يدرسن العربية لأغراض دينية بحاجة إلى:	نعم	لا
1. حاجات تواصلية أكاديمية مع الزميلات والأساتذة في تخصص الشريعة	%100	

الإسلامية.		
2. حاجات تواصلية أكاديمية مستقبلية (البحث والتأليف) في تخصص الشريعة الإسلامية.	%70	%30
3. حاجات تواصلية مهنية مختلفة.	%80	%20
4. حاجات تواصلية في أعمال الدعوة التطوعية ونشر الإسلام.	%100	

رابعًا- الأسئلة المفتوحة للمعلمات:

- هل هناك أغراض أخرى ترغبن في إضافتها؟

كانت معظم الإجابات تؤكد أهمية بعض الأغراض الدينية التي وردت في دليل المقابلة، حيث أشارت إحدى المعلمات التي أجريت معهن المقابلة إلى أن مجموعة من الطالبات يعملن على تأسيس معهد لتعليم اللغة العربية لأغراض دينية في باكستان، مؤكدة بذلك أهمية الفقرة التي نصها: "استخدام العربية في المهنة والعمل المستقبلي". ورأت معلمة أخرى إضافة فقرة: "تصحيح المعتقدات والمفاهيم الخاطئة حول الإسلام".

- هل هناك حاجات تواصلية أخرى ترون إضافتها؟

كانت معظم الإجابات تؤكد أهمية بعض الحاجات التواصلية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية والتي وردت في دليل المقابلة، حيث أكدت إحدى المعلمات أهمية التواصل مع المعلمات، وأشارت إلى أن الطالبات في المعهد يتواصلن مع المعلمات سواء داخل المدرسة أو خارجها، كما أن الطالبات يرسلن للمعلمات عبر البريد الإلكتروني أو عبر برنامج الواتس آب. وأشارت المشرفة على المعهد إلى أنه يوجد طالبات من خريجات المعهد يعملن في تدريس اللغة العربية لأغراض دينية للناطقات بلغات أخرى، مؤكدة بذلك أهمية الحاجات التواصلية المهنية المختلفة التي ورد ذكرها في دليل المقابلة، كما أكدت إحدى المعلمات التي أُجريت معهن المقابلة أن الطالبات في المعهد قد شاركن في تقديم دورات عن التعريف بالإسلام باللغة العربية، مشيرة إلى أن الحاجات التواصلية في أعمال الدعوة التطوعية ونشر الإسلام تعد عالية الأهمية في نظر طالبات المعهد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نتائج المقابلات من أقوال المقابلات أنفسهن ولم تتدخل الباحثة سوى في تعديل بعض الأخطاء اللغوية.

ج- تحكيم الاستبانة وصدقها:

قامت هذه الدراسة باتباع الأسلوب العلمي للتأكد من صلاحية الاستبانة وصدق قياسها لما صممت لقياسه، وذلك عن طريق:

1. الصدق الظاهري للاستبانة:

عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من المتخصصين في علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة لأغراض خاصة، وأُرفِق مع الاستبانة خطاب بُيّن فيه عنوان الدراسة والهدف منها وأسئلة الدراسة، وطُلِب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، ومدى أهميتها، ومدى ملاءمة العبارة للمحتوى الذي تنتمي إليه، وإضافة أي مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإعادة النظر في فقرات الاستبانة مرة أخرى، ومن ثم تعديل الاستبانة، ثم إعدادها بصورتها النهائية، وقد تمت صياغتها في (20) فقرة موزعة على محورين رئيسين، كما هو مبين في الملحق رقم (3).

2. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

يشير الصدق الداخلي إلى مدى اتساق كل فقرة من فقرات الأداة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، حيث يتم القياس عبر حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والقيمة الكلية للمجال، إذ تحذف البنود ذات الارتباطات المنخفضة التي تقل عن (0.30) (الأنصاري، 2000).

وقد تم التحقق من صدق الأداة إحصائيًا وذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تحديد مدى ارتباط كل فقرة بمحورها باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما في جدول (5).

جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الأداة مع محورها

المحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية)			المحور الثاني (الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية)		
فقرة	معامل ارتباطها بمحورها	الدلالة الإحصائية	فقرة	معامل ارتباطها بمحورها	الدلالة الإحصائية
1-	.854**	دالة	1-	.702**	دالة
2-	.433*	دالة	2-	.664**	دالة
3-	.777**	دالة	3-	.664**	دالة
4-	.801**	دالة	4-	.472**	دالة
5-	.724**	دالة	5-	.571**	دالة
6-	.791**	دالة	6-	.482**	دالة
7-	.768**	دالة	7-	0.256	غير دالة
8-	.700**	دالة	—	—	—
9-	.648**	دالة	—	—	—
10-	.501**	دالة	—	—	—
11-	.679**	دالة	—	—	—
12-	.650**	دالة	—	—	—
13-	.724**	دالة	—	—	—
**. الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01					
*. الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05					

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع فقرات الأداة البالغ عددها (20) فقرة تتسم بصدق الاتساق الداخلي باستثناء الفقرة رقم (7) التابعة للمحور الثاني **(الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية)**، والتي نصها: "التواصل مع المعلمات باستخدام المصطلحات الشرعية"، وقد حُذِفت، وعليه فإن الأداة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

3. صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

وللتأكد من صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) رُتِّبت درجات المقياس للدراسة تنازليًا، واختير 27 بالمائة من الفئة العليا و27 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك حُسِبت الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار اختبار "ت" للعينات المستقلة *Independent Samples T Test*.

ويوضح الجدول رقم (6) صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على فقرات المحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية).

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T Test لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الفئة

المحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية)							
الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة (α)	الدلالة
1	العليا	4.88	0.35	8.23	15	0	دالة
	الدنيا	2.78	0.67				
2	العليا	5	0	2.31	15	0.05	دالة

	الدنيا	3.67	1.73				
3	العليا	5	0	4.86	15	0	دالة
	الدنيا	3.11	1.17				
4	العليا	4.88	0.35	4.54	15	0	دالة
	الدنيا	3.22	0.97				
5	العليا	5	0	3.83	15	0	دالة
	الدنيا	3.33	1.22				
6	العليا	4.88	0.35	8.16	15	0	دالة
	الدنيا	2.89	0.6				
7	العليا	4.88	0.35	8.81	15	0	دالة
	الدنيا	3	0.5				
8	العليا	4.63	0.52	4.12	15	0	دالة
	الدنيا	3	1				
9	العليا	5	0	5.6	15	0	دالة
	الدنيا	3.56	0.73				
10	العليا	4.88	0.35	2.71	15	0.02	دالة
	الدنيا	3.56	1.33				
11	العليا	4.75	0.46	7.46	15	0	دالة
	الدنيا	3	0.5				
12	العليا	5	0	3.05	15	0.01	دالة
	الدنيا	3.56	1.33				
13	العليا	4.88	0.35	4.08	15	0	دالة
	الدنيا	3.22	1.09				
الكلي	العليا	4.89	0.11	10.09	15	0	دالة
	الدنيا	3.22	0.46				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في المتوسطات الحسابية، ولا تعدُّ هذه الفروق جوهرية إلا إذا كانت دالة إحصائيًا، وبالنظر إلى مستوى الدلالة لقيمة "ت" فهي أقل من (0.05) لجميع الفقرات، وعليه فإن هذه الفروق في المتوسطات بين المجموعتين العليا والدنيا ذات دلالة إحصائية على جميع فقرات المحور الأول، ما يدل على تمتع مقياس (الحاجات اللغوية لأغراض دينية) بدرجة عالية من الصدق

ويوضح الجدول رقم (7) صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على فقرات المحور الثاني (الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية).

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة *Independent Samples T Test* لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الفئة

المحور الثاني (الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية)							
الفقرة	**الفئات**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة (α)**	**الدلالة**

1	العليا	4.75	0.46	3.849	15	0.002	دالة
	الدنيا	3.67	1.12				
2	العليا	4.38	0.74	5.109	15	0	دالة
	الدنيا	2.33	1.32				
3	العليا	4.75	0.46	4.499	15	0	دالة
	الدنيا	2.56	1.13				
4	العليا	4.88	0.35	1.843	15	0.085	دالة
	الدنيا	3.11	1.05				
5	العليا	4.63	0.74	3.948	15	0.001	دالة
	الدنيا	3.78	1.09				
6	العليا	4.88	0.35	2.178	15	0.046	دالة
	الدنيا	3.56	0.88				
7	العليا	4.13	0.83	1.746	15	0.101	غير دالة
	الدنيا	3.11	1.05				
الكلي	العليا	4.57	0.15	11.5	15	0.002	دالة
	الدنيا	3.17	0.31				

يتضح من الجدول السابق الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في المتوسطات الحسابية، ولا تعدُّ هذه الفروق حقيقية إلا إذا كانت دالة إحصائيًا، وبالنظر إلى مستوى الدلالة لقيمة "ت" فهي أقل من (0.05) لجميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (7)، وعليه فإن هذه الفروق في المتوسطات بين المجموعتين العليا والدنيا ذات دلالة إحصائية على جميع فقرات المحور باستثناء الفقرة السابعة، مما يدل على تمتع مقياس (الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية) بدرجة عالية من الصدق.

4. ثبات الاستبانة:

ويقصد به الحصول على النتائج نفسها إذا تكرر قياس الظاهرة نفسها باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها (الأغا، 1997). ولإيجاد معامل الثبات حُسِب معامل (ألفا –كرونباخ) كمؤشر للاتساق الداخلي للأداة ككل. وقد دلت النتائج على تمتع المقياس عامة بمعامل ثبات عام ممتاز (0.90)، فمعامل الثبات يمكن الوثوق به إذا كان (0.75) فأكثر (سمارة، وإبراهيم، والنمر، 1989)، ويبين الجدول رقم (8) معامل الثبات لمحاور أدارة الدراسة.

جدول (8) يوضح معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول: الحاجات اللغوية لأغراض دينية	13	0.91
الثاني: الحاجات اللغوية لمواقف تواصلية دينية	7	0.82
الثبات العام للمقياس	20	0.90

وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة مباشرة خلال زيارتها لمعهد الكافي بمدينة الرياض، حيث بدأت الباحثة تطبيق الأداة بتاريخ 1440/6/3هـ، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (33) استبانة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:**

يقوم البحث بدراسة:

أ. تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي.

ب. المواقف التواصلية اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية في معهد الكافي.

2. **الحدود المكانية:**

تتعلق الحدود المكانية لهذا البحث بالجانب التطبيقي منه، الذي يتناول دراسة الحاجات اللغوية للفئة المقصودة في معهد الكافي بمدينة الرياض.

3. **الحدود الزمانية:**

يقتصر هذا البحث على تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية في عام 1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائيًّا كما يأتي:

تحليل الحاجات:

عمل منهجي منظم يهدف إلى تحديد حاجات متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية بناءً على استطلاع رأي المتعلمات.

الحاجات اللغوية:

رغبة نفسية داخلية يحركها حافز قوي؛ لبلوغ غرض تواصلي محدد.

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

إجراءات تعليمية منهجية تهدف إلى تعليم اللغة العربية لأهداف محددة وفي مجالات محددة ترغب المتعلمات بتوظيف العربية فيها، كتعليم العربية لأغراض أكاديمية وتعليمها لأغراض اقتصادية وغيرها. وتنفَّذ هذه الإجراءات التعليمية على محتوى تعليمي مبني على حاجات المتعلمات وأهدافهن من تعلم اللغة العربية.

تعليم اللغة العربية لأغراض دينية:

تطبيق من تطبيقات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يتَّخذ من الأغراض والحاجات الدينية منطلقًا له، فيركز على استثمار النصوص الدينية وتطبيقاتها في المهارات اللغوية الأربع، ويوجِّهها نحو تحقيق الأهداف المقصودة من تعلم العربية.

متعلمات اللغة العربية:

متعلمات اللغة العربية من الناطقات بغيرها لأغراض دينية الدارسات في معهد الكافي بمدينة الرياض للعام الجامعي 1440هـ.

منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية لأغراض دينية الناطقات بلغات أخرى، لذا فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن الدراسة لا تهدف إلى وصف الواقع فقط، بل تسعى إلى تنظيم المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، وذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات دقيقة تساعد في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها لأغراض دينية، وقد تم ذلك عن طريق الإجراءات الآتية:

1. أُجري مسح للدراسات والبحوث السابقة:

أ. التي اهتمت بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة عمومًا.

ب. التي اهتمت بتحليل الحاجات اللغوية للمتعلمين.

للاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية.

2. أُعِدَّت استبانة لتحديد الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى لأغراض دينية –عينة الدراسة–، وقد عُرِضت هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين لتحكيمها.
3. طُبِّقت الاستبانة على عينة الدراسة، وتم تفريغ البيانات وتحليلها.

الإطار النظري:

- **المبحث الأول– تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة:**

يتألف المبحث الأول (تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة) من مفهوم تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة، والفرق بينه وبين تعليمها لأغراض عامَّة، ثم نشأة تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة ومسوغات ظهوره، وأخيرًا خصائص تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة وأنواعه.

تعريف تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة (LSP):

عرَّف العلماء والباحثون تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة بتعريفات تقترب في معانيها غالبًا وإن تباينت في صياغتها تبعًا لِلُغة منتجها وارتكازًا على ما ينتمي إليه من ثقافة.

فقد عرَّفه عشاري بأنه: "ذلك المنهج الذي حددت مواد مقرراته بصفة رئيسة، وفق تحليل سابق للحاجات الإبلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين في تعليم اللُّغة" (عشاري، 1983، ص. 116).

وعرَّفه طعيمة والناقة (2006) بأنه: "مدخل لتعليم اللُّغة تستند كلُّ عناصره من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس، إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللُّغة" (ص. 221).

وعرَّفه علي بأنه: "مدخل لتعليم اللُّغة العربيَّة تحدد فيه عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وتقويم، وتحدد فيه عملية التدريس بذاتها بناء على خصائص الدارسين وأهدافهم من تعلم العربيَّة، وطبيعة الموقف الذي سوف يستخدمونها فيه" (علي، 2008، ص. 29).

كما عرَّفه سيده (2013) بأنه: "حركة حديثة إلى حدٍّ ما في ميدان تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها، وتتميز تلك الحركة بإعداد برنامج أو بناء منهج لتعليم العربيَّة لجمهور خاص ذي مواصفات معينة، له حاجات لغويَّة محددة تفرض نفسها عند إعداد البرنامج أو المنهج" (ص. 136).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة يستند أساسًا إلى حاجات الدارسين اللُّغويَّة وأهدافهم من تعلم اللُّغة. وعلى الرغم من تعدد التعريفات فإنه –بحسب الظاهر– لم يكن بينها فرق شاسع، حيث اتفقت على أهمية بناء برامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة على حاجات الدارسين اللُّغويَّة. وعلى هذا فقد عرَّفت الباحثة تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة تعريفًا إجرائيًّا بأنه: إجراءات تعليمية منهجية تهدف إلى تعليم اللُّغة لأهداف محددة وفي مجالات محددة يرغب الدارسون في توظيف اللُّغة فيها، كتعليم اللُّغة لأغراض أكاديمية وتعليمها لأغراض اقتصادية وغيرها، وتنفذ هذه الإجراءات التعليمية على محتوى تعليمي مبني على حاجات المتعلمين وأهدافهم من تعلم اللُّغة.

وتختلف برامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة عن برامج تعليم اللُّغة لأغراض عامَّة، فالأولى خُصِّصت لأهداف وأغراض محددة، وبنيت أساسًا على حاجات الدارسين، أما الثانية فمبنية على حاجات وأهداف عامَّة ومتعددة. وقد أشارت إحدى الدِّراسات إلى أن دورات الإنجليزية لأغراض خاصَّة (ESP) أدق في التركيز من دورات تعليم اللُّغة الإنجليزية عمومًا (ELT)، حيث ينظر في برامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة إلى المتعلمين من حيث مهنهم ومجالات دراستهم الأكاديمية (Basturkmen, 2010). وأشار التنقاري (2007) إلى قائمة من الفروق بين البرنامجين، ومن أهمها: أن البرنامج العام يغلب عليه الطول من حيث الزمن، لأنه يتعامل مع اللُّغة ككل، أما البرنامج الخاص فيغلب عليه القصر لتركيزه على جزئية أو جزئيات محددة من اللُّغة، وأن تصميم

المنهج في البرنامج العام أكثر صعوبة، لأنه يغطي المهارات الأربع، أما في البرنامج الخاص فالتكلفة أقل، لأنه يبنى على حاجات محددة ومهارات معينة. وأشار طعيمة (1989) إلى أن أهم الفروق بين البرامج العامة والبرامج التخصصية يتمثل فيما يأتي:

1. تعد البرامج العامة عادة للطلاب في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، وتعلم اللغة في هذه المراحل على أنها شيء جيد ومفيد ينبغي أن يحصلوا عليه، ولأهداف تربوية واسعة وليس لأهداف وظيفية خاصة، فالطلاب لن يكونوا قادرين على كتابة تقارير علمية في مجال معين، أو ممارسة اللغة في مجال عمل معين، أما البرامج التخصصية فهي تعد عادة للكبار الذين تتحدد لهم أهداف واضحة ولديهم دوافع وأغراض خاصة تدفعهم لتعلم اللغة، وترتبط هذه البرامج عادة بمتطلبات وظيفية أو فنية أو أكاديمية أو غيرها.
2. أن اللغة التي يتعلمها الطلاب في مراحل التعليم العام ذات دور يختلف عن اللغة التي يتعلمها الكبار في البرامج التخصصية، فتعليم اللغة في مراحل التعليم العام شأنه شأن بقية المواد الدراسية، أما في البرامج التخصصية فتكون عادة لمواصلة الدراسة في مجالات أكاديمية معينة، أو الالتحاق بوظائف تتطلب هذا النوع من اللغة.
3. يختلف الأسلوب الذي تعد به البرامج العامة عن الأسلوب الذي تعد به البرامج التخصصية، فالبرامج التخصصية لا يتضمن إعدادها تحديدًا للأهداف والمحتوى في ضوء معايير تربوية عامة، وإنما تتحدد الأهداف وينتقى المحتوى في ضوء حاجات الدارسين.

- **المبحث الثاني– تحليل الحاجات اللُّغويَّة:**

يتألف المبحث الثاني (تحليل الحاجات اللُّغويَّة) من مفهوم الحاجات اللُّغويَّة وتحليلها، وأهداف تحليلها، والمسؤول عن تحديدها، ومصادرها، ووسائلها، وأخيرًا إجراءات تحليلها.

مفهوم الحاجات اللُّغويَّة وتحليلها:

عرَّف طعيمة والناقة (2006) الحاجات اللُّغويَّة بأنها: "البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساسًا داخليًّا ورغبة في تعلُّم لغة معينة" (ص. 226).

وعرَّفها حسين (2011) بأنها: "تلك الأغراض التي تدفع الدارسين إلى تعلُّم اللُّغة الأجنبية، فهم يتعلمون اللُّغة لتحقيق وظائف محددة" (ص. 413).

وتعرف القحطاني (2017) الحاجات اللغوية بأنها: "مواطن عجز في الأداء اللغوي داخل المواقف التواصلية التي يواجهها متعلمو لغة ما، دفعتهم أسبابهم الخاصة إلى تعلمها، وتُحدَّد هذه الحاجات عن طريق عملية منهجية ومستمرة تهدف إلى تحديد خصائص المتعلمين والمواقف التواصلية التي يتعرضون لها ومواطن العجز فيها، ووفقًا لنتائج ذلك يتم بناء برنامج خاص لهم يلبي احتياجاتهم ورغباتهم" (ص. 68).

أما Almulhim (2001) فعدَّ الحاجات اللُّغويَّة غايات وأهدافًا في قوله: "يمكن صياغة هذه الحاجات بمجرد تعريفها على شكل غايات عامَّة وأهداف محددة، ومن ثم يمكن لها أن تكون أساسًا لإعداد المواد التعليمية والاختبارات والأنشطة التربوية وإستراتيجيات التقويم" (ص. 1).

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تعريف الحاجات اللُّغويَّة بأنها: رغبة نفسية داخلية يحركها حافز قوي؛ لبلوغ غرض تواصلي محدد.

أما مصطلح (تحليل الحاجات اللُّغويَّة) فقد عرَّفه براون بقوله: إنه "الأنشطة التي يتم القيام بها في جمع المعلومات التي يمكن أن تكون أساسًا لبناء المنهج الذي يلبي حاجات التعلم لمجموعة معينة من الطلاب، وتتعلق هذه الحاجات في برامج اللُّغة باللُّغة ذاتها" (ورد في: طعيمة، والناقة، 2006، ص. 227). فيرى براون أن تحليل الحاجات هو جمع لبيانات خاصَّة لفئة من الدارسين بهدف بناء برنامج يلبي حاجاتهم اللُّغويَّة.

وعرَّف علي (2008) عملية تحليل الحاجات بأنها: "عملية مركبة تتضمن دراسة خصائص متعلمي اللُّغة، وأسباب تعلمهم لها، والمواقف والظروف التي سيمارسون فيها تلك اللُّغة؛ بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلبي حاجاتهم لتعلمها" (ص. 279).

وعلى هذا تعرِّف الباحثة تحليل الحاجات بأنه: عمل منهجي منظم يهدف إلى تحديد حاجات المتعلمين للغة أجنبية بناء على استطلاع رأيهم، بهدف تصميم مناهج تلبي حاجاتهم.

لقد تنوعت التعريفات السابقة في تناولها للحاجات اللُّغويَّة وتحليلها، حيث أظهر كل باحث ما يراه مهمًّا في هذا المجال، ولكنها اتفقت على أن الحاجات اللُّغويَّة هي الأساس الذي تبنى عليه برامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة، ويعنى بها تلك المبررات التي تدفع الدارسين لتعلم لغة ما، وأن هذه الحاجات لا يمكن تحديدها والوصول إليها إلا من خلال عمل منهجي منظم وهو تحليل الحاجات اللُّغويَّة.

مصادر تحليل الحاجات اللُّغويَّة ووسائله وإجراءاته:

بداية يقوم تحليل حاجات الدارسين على عدة مراحل؛ المرحلة الأولى: تسمى المرحلة القبلية وهي قبل وضع محتوى البرنامج؛ لبناء مادة دراسية ملائمة لحاجاتهم. والمرحلة الثانية: تكون في أثناء تنفيذ البرنامج، وفيها يُعاد تحليل حاجات الدارسين؛ لمتابعة ما يجِدُّ من متغيرات. والمرحلة الثالثة: تسمى المرحلة النهائية، وتطبق بعد نهاية الدورة ليُحصَل على تصور أكثر شمولًا عن حاجات المتعلمين، وقد تستخدم لتقويم البرنامج ومراجعته من حيث استيفائه حاجات الدارسين. وتأتي هذه الحاجات من مصادر عدة، من أهمها: العوامل الاقتصادية في بلد الدارس، ولتلبية شروط الخدمة والتوظيف، والمتطلبات الأكاديمية، وفهم الثقافة الأجنبية، والنجاح في اختبارات معينة، والاتصال بالمجتمعات والبلاد الأخرى (حسين، 2011).

وتوجد وسائل عدة لرصد حاجات الدارسين، مثل: الاستبانات، والمقابلات، وغيرها من الوسائل. وقد فصلها ريتشاردز (2007) في عشر وسائل، وهي كالآتي:

1. الاستبانات: وهي إحدى أشهر الأدوات استخدامًا، لأنها تسهل عملية تحليل المعلومات، ويمكن استخدامها مع مجموعات كبيرة، فضلًا عن سهولة إعدادها.
2. التصنيفات الذاتية: وهي تتكون من مقاييس يستخدمها المستهدفون لتصنيف معارفهم أو قدراتهم.
3. المقابلات: تسمح هذه الأداة بالتعمق في تحليل الحاجات أكثر من الاستبانة، إلا أنها تستغرق وقتًا أطول، كما يمكن تطبيقها مع مجموعات صغيرة فقط.
4. الاجتماعات: تسمح هذه الأداة بجمع كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير نوعًا ما، ولكن المعلومات التي يُحصَل عليها بهذه الطريقة قد تكون انطباعية وذاتية وتعكس أفكار الأعضاء الأكثر تحدثًا في المجموعة.
5. الملاحظة: تعدُّ ملاحظة سلوك المتعلمين في الموقف الهدف وسيلة أخرى لقياس الحاجات، ولكن الناس غالبًا يتغير أداؤهم عندما يكونون تحت الملاحظة، لذا لا بُدَّ على الملاحظ أخذ ذلك في الحسبان، فضلًا عن ضرورة امتلاكه مهارات خاصَّة للاستفادة من هذه الأداة.
6. جمع عينات من لغة المتعلم: وهي عبارة عن جمع عينات تتعلق بكيفية أداء المتعلمين في مهمات لُغويَّة مختلفة، وهذه الأداة تعد مصدرًا مفيدًا ومباشرًا للمعلومات حول حاجات متعلمي اللُّغة، ويمكن جمع العينات اللُّغويَّة من المهمات الكتابية أو الشفهية، أو المحاكاة وتمثيل الدور الذي يقوم به الطلاب، أو اختبارات التحصيل، أو اختبارات الأداء.
7. إجراء اختبارات متنوعة للمتعلمين قبل البدء في البرنامج، لمعرفة قدراتهم اللُّغويَّة وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم قبل بداية البرنامج.
8. تحليل المهمة: وهو تحليل أنواع المهمات التي سوف يقوم بها المتعلمون باللُّغة الأجنبية في سياقات وظيفية أو تعليمية مستقبلية، وقياس الخصائص اللُّغويَّة للمهمات ومتطلباتها.

9. دراسة الحالات: من خلال هذه الوسيلة يُتَتبَّع طالب أو مجموعة من الطلاب خلال العمل مثلًا، من أجل تحديد حاجاتهم اللُّغويَّة والمواقف التي تتطلب منهم استخدام اللُّغة الأجنبية.
10. تحليل المعلومات المتوافرة: توجد كمية كبيرة من المعلومات في مصادر مختلفة، مثل: الكتب، والمقالات المنشورة في المجلات، والتقارير، والمسوح، والسجلات، والملفات، يمكن الرجوع إليها عند تحليل الحاجات.

وعند تحليل الحاجات يتبع المحلل مجموعة من الإجراءات العملية المتعلقة بجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، للحصول على معلومات دقيقة وغير عشوائية. ويشير ريتشاردز (2007) إلى مجموعة من الإجراءات المتبعة عند تحليل الحاجات، وهي: إجراء مسح للأدبيات السابقة، والاتصال بأشخاص سبق أن قاموا بمسوح مشابهة، وإجراء مقابلات مع المعلمين المتخصصين، وبناء أدوات البحث، ثم تحكيمها، وتطويرها، ومن ثم توزيع الاستبانة، وإجراء المقابلات، ثم وضع الإجابات في جدول، وتحليلها، وأخيرًا كتابة التقرير والتوصيات.

ثانيًا– الدِّراسات السابقة:

قسمت الدِّراسات السابقة في هذه الدراسة إلى محورين، وتدرجت من العام إلى الخاص، وهي كالآتي:

الأول: دراسات عنيت بتعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة.

الثاني: دراسات عنيت بالحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة.

أ– دراسات اهتمت بتعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة:

هدفت دراسة بركات (2013) إلى التعرُّف على أسس تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة وأهدافه، وتحليل محتوى كتاب العلوم التربوية، وقد استخدم الباحث المنهجين الوصفي وتحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أن برامج تعليم العربيَّة لأغراض خاصَّة تمتاز بالتحليل الدقيق لحاجات الدارسين، والتركيز على الناحية العلمية لا اللُّغويَّة، كما أنها تقوم على أسس ومنطلقات عدة، منها حاجات الدارسين، والنصوص الأصلية. كما توصلت الدِّراسة كذلك إلى أنه لا يوجد تكافؤ من حيث البحث والدِّراسة والتجربة بين البرنامج العام وبرامج تعليم العربيَّة لأغراض خاصَّة، حيث توجد وفرة في الدِّراسات والبحوث والتجارب في برامج تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض عامَّة، أما في برامج تعليم العربيَّة لأغراض خاصَّة فهي قليلة جدًّا، كما توصلت الدِّراسة إلى أن كتاب العلوم التربوية الذي بني على حاجات الدارسين ونصوص أصلية قد حقق أسس تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة وأهدافه.

وهدفت دراسة نظرية أجراها سيده (2013) إلى مناقشة المفاهيم والمصطلحات الشائعة في مجال تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة، وبيان الظروف التي أحاطت هذا النوع من البرامج والمسوغات الكامنة وراء ازدياد الدعوة إليها، كما هدفت إلى توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين تعليم العربيَّة لأغراض عامَّة وتعليمها لأغراض خاصَّة. وعرضت الدِّراسة نماذج لبرامج تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة في قطاعات مختلفة، منها ما يشهده الميدان بالفعل ومنها ما كان مقترحًا. واتبعت الدِّراسة المنهج النظري حيث لا يتضمن البحث أدوات ولا عينة. وخلصت الدِّراسة إلى أن برنامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة أُعِدَّ ليلبي حاجات خاصَّة ومحددة للمتعلم، وأنه يتعلق من حيث محتواه بمجالات عمل معينة، وأن البرنامج قد يتحدد لتعليم مهارة معينة في مجال معين.

وأجرى الشهري (2013) دراسة هدفت إلى تحديد أهم الدعائم في تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة للناطقين بغيرها، وحددت الدِّراسة أربع ركائز وهي: قوائم المفردات ودورها في تيسير كتب تعليم القراءة لأغراض خاصَّة، والاستعداد اللُّغويُّ لمتعلم اللُّغة لأغراض خاصَّة، والخصائص اللُّغويَّة التي يتميز بها متعلم اللُّغة لأغراض خاصَّة، وأخيرًا المعجم اللُّغويُّ لمتعلم اللُّغة لأغراض خاصَّة. وخلصت الدِّراسة إلى أن مفردات المعجم اللُّغويّ عند المتعلمين تساعد في التوفيق بين لغة الطالب المنطوقة واللُّغة الفصحى التي يتعلمها في الكتب الدِّراسية. كما توصلت الدِّراسة إلى أن المادة التي تقدم في كتب القراءة للطلاب يجب أن تبنى أساسًا على المألوف من الكلمات والتراكيب التي يستخدمها الطالب في لغته المنطوقة، وأن يكون لكل مرحلة من مراحل تعليم اللُّغة معجم لغويٌّ خاصٌّ بها.

ب- دراسات اهتمت بالحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة:

هدفت دراسة التنقاري وعبد الله (2017) إلى تحليل الحاجات الخاصَّة لمتعلمي العربيَّة لأغراض خاصَّة، ولتحقيق ذلك اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي متَّخِذًا من الاستبانة أداة له لتحديد حاجات أفراد العينة من دراسة العربيَّة لأغراض خاصَّة. وقد اختيرت عينة مقصودة يبلغ عددها (88) طالبًا من مجتمع الدِّراسة البالغ عددهم (200) طالب، وتتمثل عينة الدِّراسة في الطلاب الذين أكملوا دراسة العربيَّة لأغراض خاصَّة أو لا يزالون منخرطين في دراستها. وتوصلت الدِّراسة إلى أن الحاجة لتعلم المهارات اللُّغويَّة الأربع تختلف بحسب اختلاف الحاجة من دراسة العربيَّة لأغراض خاصَّة، فقد جاءت حاجة أفراد العينة إلى مهارات: الكلام، والاستماع، والقراءة، بهذا الترتيب، على مستوى الحاجات العامَّة، وجاءت حاجتهم إلى مهارة الاستماع، ومهارة القراءة والكتابة، ثم مهارة الكلام، بهذا الترتيب، على مستوى الحاجات الأكاديمية، أما على مستوى الحاجات المهنية فقد جاءت حاجة أفراد العينة إلى مهارة القراءة، والكتابة، ومهارة الكلام، بهذا الترتيب.

وهدفت دراسة القحطاني (2017) إلى تحليل الحاجات اللُّغويَّة للقناصل في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدارسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وبلغ عدد أفراد عينة الدِّراسة (98) قنصلًا أجنبيًّا، اختيروا عشوائيًّا. وخلصت الدِّراسة إلى أن المواقف التواصلية التي يتعرض لها القنصل وتتطلب منه استخدام اللُّغة العربيَّة بلغت (6) مواقف، ومن أبرزها حضور المؤتمرات والاحتفالات، وحل المشكلات التي تواجه السفارة أو مواطنيها مع الجهات الرسمية في البلد العربي المضيف. كما توصلت الدِّراسة إلى أن الحاجات اللُّغويَّة للقنصل بلغت (14) حاجة، ومن أبرزها بناء علاقات اجتماعية مع المواطنين والشخصيات البارزة في المملكة، ومتابعة الأخبار في وسائل الإعلام المحلية والإقليمية.

كما هدفت دراسة الحدقي وشيك (2016) إلى تحديد الحاجات اللُّغويَّة للعاملين في المجال الدبلوماسي، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان أداتين لجمع البيانات هما: المقابلة الشخصية والاستبانة، وقد أجريت المقابلة مع (4) من أفراد العينة، في حين طُبِّقت الاستبانة على عينة قصدية تكونت من (41) شخصًا من العاملين في المجال الدبلوماسي. وقد توصلت الدِّراسة إلى قائمة تتضمن (16) حاجة لغويَّة ذات أهمية عالية لدى الدبلوماسيين، كما توصلت إلى أن حاجات الدبلوماسيين ليست واحدة، وأن اهتمام الدول باللغات الأجنبية ليس متساويًا، فبعض الدول تهتم بقضية تعلم لغة البلد المضيف وتجعلها مسوغًا لاعتماد الشخص في السلك الدبلوماسي للبلاد، وبعضها يعتمد على المترجمين ولا يعير قضية اللُّغة أي اهتمام.

وهدفت دراسة جعفر (2013) إلى تحليل الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض سياحية. وأجريت هذه الدِّراسة على عينة عشوائية من المتعلمين الذين لم يدرسوا بعد مقرر تعليم العربيَّة لأغراض سياحية؛ وذلك لتحديد حاجاتهم اللُّغويَّة قبل بدء البرنامج، وبلغ عدد أفراد العينة (150) طالبًا وطالبة. واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على أداة الاستبانة لتحليل الحاجات اللُّغويَّة للمتعلمين. وتوصلت الدِّراسة إلى أن مقرر العربيَّة لأغراض سياحية يتوافق مع الحاجات اللُّغويَّة للدارسين.

وهدفت دراسة هاشم (2009) إلى تحليل الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض اقتصادية، وإعداد دروس لهم بناء على حاجاتهم اللُّغويَّة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت أداة الاستبانة لجمع البيانات. وبلغ أفراد عينة الدِّراسة (150) طالبًا من المتخصصين في الاقتصاد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتوصلت الدِّراسة إلى أن من أهم حاجات المتخصصين في مجال الاقتصاد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا هي تنمية القدرة على فهم المراجع العربيَّة في الاقتصاد، كما توصلت إلى أن الاعتماد على النصوص الأصلية في تعليم العربيَّة لأغراض خاصَّة أفضل من الاعتماد على النصوص الميسرة، لأنها تعطي الفرصة للدارسين في التعامل مع الصورة الحقيقية التي سوف يواجهونها في مجال تخصصهم.

وهدفت دراسة علي (2008) إلى بناء منهج متكامل لتعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها لأغراض دبلوماسية. وقد اتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداتي المقابلة والاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بتحليل الحاجات اللُّغويَّة للدبلوماسيين، والتي بني على أساسها المنهج المقترح، وقد طبقت أداة المقابلة على (4) أشخاص، في حين طبقت أداة الاستبانة على (41) شخصًا، وتضمنت عينة الدِّراسة مختلف الدرجات الوظيفية في المجال الدبلوماسي، فضلًا عن متخصصين في تعليم اللغات الأجنبية، وإداري في مؤسسة دولية. وأبرز ما خلصت إليه هذه الدِّراسة هو أن هناك حاجات لتعلم اللُّغة العربيَّة لأغراض دبلوماسية، وأن هناك (16) حاجة لغويَّة شديدة الأهمية، و(8) أخرى ثقافية، كما أوصت بتأليف سلسلة كتب بناء على المنهج المقترح، فضلًا عن إجراء دراسة لبناء قائمة المفردات الشائعة في المجال الدبلوماسي.

وأجرى التنقاري (2007) دراسة هدفت إلى تحليل الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الاستبانة أداة لجمع البيانات، واعتمد في تحليله للحاجات اللُّغويَّة على وجهة نظر كلٍّ من الطلبة والأساتذة، وبلغ عدد أفراد العينة (149) متعلمًا و(19) معلمًا. وقد خلصت الدِّراسة إلى أن الحاجة إلى كتابة البحث العلمي هي من أهم الحاجات في تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض أكاديمية، ثم جاء بعدها التواصل مع الأساتذة، أما المهارات فقد كانت مهارة الكتابة هي الأهم من حيث حاجة الطلبة لها. أما الحاجات اللُّغويَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض مهنية، فقد تصدرت قائمة الحاجات الحاجة إلى اللُّغة العربيَّة لتسهيل الدعوة ونشر الدين، ثم جاءت في المرتبة الثانية الحاجة إلى اللُّغة العربيَّة للحصول على عمل في بلد عربي. أما أكثر المهن التي يرغب أفراد العينة في الالتحاق بها فهي السياحة، ثم التدريس، ثم الدعوة ونشر الدين، وأخيرًا إدارة الأعمال. وتوصلت الدِّراسة كذلك إلى أنه يتطلب من الدارسين –من وجهة نظر الأساتذة–الاهتمام بالاستماع والكتابة لإتقان اللُّغة العربيَّة لأغراض أكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويتضح من الدِّراسات السابقة اختلاف الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة تبعًا لاختلاف الغرض الذي يتعلمون العربيَّة من أجله، كما يتضح استخدام أصحابها الاستبانات والمقابلات الشخصية أدوات بحثية رئيسة للتعرف على الحاجات اللُّغويَّة للدارسين، واتبعت معظم الدِّراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي في تحليلها الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصَّة الناطقين بلغات أخرى. وقد أجمعت تلك الدِّراسات على أهمية دراسة الحاجات اللُّغويَّة للمتعلمين وتحديدها تحديدًا علميًّا ودقيقًا، لكونها الأساس الذي تبنى عليه برامج تعليم اللُّغة لأغراض خاصَّة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدِّراسات في التعرف إلى كيفية تحليل الحاجات اللُّغويَّة للدارسين وتحديد الحاجات الأكثر أهمية، والتعرف على المنهج الملائم والمناسب لهذه الدراسة، كما ساعدت الدِّراسات السابقة في معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث الحالي وتحليلها. ومع تنوع هذه الدِّراسات فإن أيًّا منها لم يتناول الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية، فتتميز هذه الدِّراسة عن غيرها بمحاولتها البحث في الحاجات اللُّغويَّة لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية الناطقات بلغات أخرى.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

تمهيد:

اعتُمد في تفسير نتائج الدراسة على حدود الأرقام، حيث استُخدِم مقياس خماسي في الإجابة عن فقرات الاستبانة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي تم حساب المدى (5−1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4 ÷ 5 = 0.8)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهي واحد صحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالآتي:

أولًا: تكون درجة الاحتياج ضعيفة جدًّا عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من (1.8) درجة.

ثانيًا: تكون درجة الاحتياج ضعيفة عندما يكون المتوسط الحسابي من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة.

ثالثًا: تكون درجة الاحتياج متوسطة عندما يكون المتوسط الحسابي من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجات.
رابعًا: تكون درجة الاحتياج كبيرة عندما يكون المتوسط الحسابي من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجات.
خامسًا: تكون درجة الاحتياج كبيرة جدًّا عندما يكون المتوسط الحسابي من (4.2) إلى (5) درجات.

جدول رقم (9): يوضح الحدود الدنيا والعليا للمقياس الخماسي

درجة الاحتياج	الوسط الحسابي (طول الخلية)
ضعيفة جدًّا	أقل من 1.8
ضعيفة	من 1.8 إلى أقل من 2.6
متوسطة	من 2.6 إلى أقل من 3.4
كبيرة	من 3.4 إلى أقل من 4.2
كبيرة جدًّا	من 4.2 إلى 5

أولًا- تحليل نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول المتمثل في: "ما الحاجات اللغوية لمتعلمات اللُّغة العربيَّة غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي؟"، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية)، كما في جدول رقم (10).

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج	الترتيب
1	قراءة الكتب الدينيَّة العربيَّة مثل كتب التفسير.	4.09	1.04	كبيرة	7
2	قراءة القرآن في الصلاة باللُّغة العربيَّة.	4.55	1.09	كبيرة جدًّا	2
3	قراءة الأحاديث النبويَّة الشريفة.	4.21	1.05	كبيرة جدًّا	5
4	فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية.	4.33	0.92	كبيرة جدًّا	3
5	فهم معاني المصطلحات الشرعيَّة عند قراءتها.	4.18	1.01	كبيرة	6
6	تقديم موعظة دينية باللُّغة العربيَّة.	3.85	0.91	كبيرة	13
7	تقديم محاضرات دينية باللُّغة العربيَّة.	3.97	0.98	كبيرة	11
8	سؤال معلماتي عن الأحكام الشرعية.	3.88	1.08	كبيرة	12
9	فهم معاني القرآن الكريم لأتدبر آياته.	4.48	0.76	كبيرة جدًّا	1
10	إجابة من يسألني عن حكم أو مسألة شرعية.	4.00	1.20	كبيرة	10
11	الاستماع إلى البرامج الدينية باللُّغة العربيَّة مثل: (برامج الفتاوى الدينية، والمواعظ الدينية، والخطب الدينية، وغيرها).	4.00	0.94	كبيرة	9
12	فهم معاني المفردات المستعملة في الدعوة والإرشاد عند سماعها.	4.30	0.98	كبيرة جدًّا	4
13	كتابة الأحكام الشرعية كتابة صحيحة.	4.03	1.05	كبيرة	8
	المجموع الكلي	4.14	0.69	كبيرة	ـــ

يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالمحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (3.85) بدرجة احتياج كبيرة، إلى (4.55) بدرجة احتياج كبيرة جدًّا. ويلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فقرات بدرجة احتياج متوسطة أو ضعيفة أو ضعيفة جدًّا. وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى وفقًا لدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة الفقرات ذات الأرقام (2، 9، 4) على التوالي، بمتوسطات حسابية (4.55، 4.48، 4.33)، وجميعها بدرجة احتياج كبيرة جدًّا، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (2) "قراءة القرآن في الصلاة باللُّغة العربيَّة"، والفقرة رقم (9) "فهم معاني القرآن الكريم لأتدبر آياته"، والفقرة رقم (4) "فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية". وجاءت في المراتب الثلاث الأخيرة وفقًا لدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة الفقرات ذات الأرقام (7، 8، 6) على التوالي، بمتوسطات حسابية (3.97، 3.88، 3.85)، بدرجة احتياج كبيرة، وتتضمن تلك الفقرات الفقرة رقم (7) "تقديم محاضرات دينية باللُّغة العربيَّة"، والفقرة رقم (8) "سؤال معلماتي عن الأحكام الشرعية"، والفقرة رقم (6) "تقديم موعظة دينية باللُّغة العربيَّة". ويوضح جدول رقم (11) الترتيب التنازلي لفقرات المحور الأول وفقًا لوسطها الحسابي ودرجة الموافقة عليها من قبل أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (11) يوضح فقرات المحور الأول (الحاجات اللغوية لأغراض دينية) مرتبة تنازليًّا وفقًا لدرجة الاحتياج

م	الفقرة
1	قراءة القرآن في الصلاة باللُّغة العربيَّة.
2	فهم معاني القرآن الكريم لأتدبر آياته.
3	فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية.
4	فهم معاني المفردات المستعملة في الدعوة والإرشاد عند سماعها.
5	قراءة الأحاديث النبوية الشريفة.
6	فهم معاني المصطلحات الشرعية عند قراءتها.
7	قراءة الكتب الدينية العربيَّة مثل كتب التفسير.
8	كتابة الأحكام الشرعية كتابة صحيحة.
9	إجابة من يسألني عن حكم أو مسألة شرعية.
10	الاستماع إلى البرامج الدينية باللُّغة العربيَّة مثل: (برامج الفتاوى الدينية، والمواعظ الدينية، والخطب الدينية، وغيرها).
11	تقديم محاضرات دينية باللُّغة العربيَّة.
12	سؤال معلماتي عن الأحكام الشرعية.
13	تقديم موعظة دينية باللُّغة العربيَّة.

ويتضح من الجدول السابق عدة نتائج تجيب عن السؤال الأول للدراسة، وهي كالآتي:

1. النتائج اختلفت في مستوى درجة الاحتياج، حيث تراوحت النتائج بين كبيرة وكبيرة جدًّا، ولم يكن ضمن النتائج درجة احتياج متوسطة أو ضعيفة أو ضعيفة جدًّا. وقد بلغت الحاجات التي حصلت على درجة احتياج كبيرة جدًّا (5) حاجات لغوية، وبلغت الحاجات التي حصلت على درجة احتياج كبيرة (8) حاجات لغوية، وهذا يمكن تفسيره بأن الدارسات يفتقرن إلى حاجات لغوية متعددة تمكنهنَّ من تحقيق أغراضهنَّ الدينية التي يتعلمن اللُّغة العربيَّة من أجلها، ولهذا أخذت

هذه الحاجات اللغوية درجة احتياج كبيرة وكبيرة جدًّا في استجابة الدارسات تجاه المحور الأول في الاستبانة؛ ما يدل على الشعور القوي بأهمية هذه الحاجات اللغوية لدى متعلمات اللُّغة العربيَّة من غير الناطقات بها لأغراض دينية.

2. أن درجة احتياج المتعلمات للغة العربيَّة في قراءة القرآن في الصلاة وتدبر آياته وفهمها، وكذلك في فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية، كبيرة جدًّا، وهذا يمكن تفسيره بأن متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية عينة الدراسة يحتجن إلى تعلم مهارة القراءة لتحقيق أغراضهن الدينية التي يتعلمن اللُّغة العربيَّة من أجلها.

3. تحتاج المتعلمات للغة العربيَّة بشكل كبير في تقديم المحاضرات والمواعظ الدينية والسؤال عن الأحكام الشرعية، وهذا يمكن تفسيره بأن متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية يحتجن إلى تعلم مهارة الكلام لتحقيق أغراضهن الدينية التي يتعلمن اللُّغة العربيَّة من أجلها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه التنقاري (2007) في دراسته التي هدفت إلى تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، حيث أشار الباحث إلى أن الدعوة ونشر الدين قد تصدرا قائمة الحاجات اللغوية في تعلم اللُّغة العربيَّة لأغراض مهنية.

4. تؤكد نتائج السؤال الأول ما أشارت إليه الدراسة الحالية من أن تعليم اللُّغة لأغراض دينية قد لا يصنف على أنه تعليم لأغراض أكاديمية فقط، بل قد يدخل الغرض الديني ضمن الإطار المهني أيضًا، فتصنف الباحثة حاجات المتعلمات – عينة الدراسة– إلى تقديم المواعظ والمحاضرات الدينية، وكذلك الإجابة عن المسائل الشرعية، على أنها أغراض مهنية، وبذلك تخالف هذه النتيجة ما أشار إليه Sysoyev (2000) في دراسته، حيث صنف تعليم اللُّغة لأغراض دينية، وتعليمها لأغراض قانونية، ولأغراض تجارية واقتصادية، ولأغراض طبية، على أنها تعليم للغة لأغراض أكاديمية.

ثانيًا– تحليل نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني المتمثل في: "ما المواقف التواصلية التي تتطلب من متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في معهد الكافي استخدام اللُّغة العربيَّة؟"، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمحور الثاني كما في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج	الترتيب
1	تعليم أفراد أسرتي الشعائر الإسلامية.	3.45	1.25	كبيرة	5
2	تعليم الشعائر الإسلامية للمسلمين في بلدي.	3.45	1.28	كبيرة	6
3	تعليم الشعائر الإسلامية للجاليات المسلمة في المملكة العربيَّة السعودية.	4.06	1.00	كبيرة	2
4	التواصل مع معلمات القرآن والعلوم الشرعية لسؤالهن عن حكم شرعي.	4.30	0.85	كبيرة جدًّا	1
5	الرد على البدع والشبهات.	4.06	1.00	كبيرة	3
6	برامج الإعداد الديني المستقبلية مثل: (إعداد الواعظات، وإعداد المدرسات).	3.79	0.96	كبيرة	4
	الكلي	3.89	0.58	كبيرة	—

يوضح الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (3.45) إلى (4.30)، ودرجة الاحتياج من كبيرة إلى كبيرة جدًّا. ويتضح من الجدول السابق عدة نتائج تجيب عن السؤال الثاني للدراسة، وهي كالآتي:

1-أن درجة الاحتياج كبيرة لجميع الفقرات باستثناء فقرة واحدة تعبر عن درجة احتياج كبيرة جدًّا، وهذا يمكن تفسيره بأن متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية -عينة الدراسة- يشعرن بأهمية هذه المواقف التواصلية، وضرورة مرورهن بها، وتدريبهن على التواصل الجيد فيها.

2- جاءت في أول مرتبتين وفقًا لدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة، الفقرة رقم (4) "التواصل مع معلمات القرآن والعلوم الشرعية لسؤالهن عن حكم شرعي" بمتوسط حسابي (4.30) وبدرجة احتياج كبيرة جدًّا، تليها الفقرة رقم (3) "تعليم الشعائر الإسلامية للجاليات المسلمة في المملكة العربيَّة السعودية" بمتوسط حسابي (4.06) وبدرجة احتياج كبيرة، وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه الدراسة الحالية من أن تعليم اللُّغة لأغراض دينية يصنف تحت تعليم اللُّغة لأغراض أكاديمية، كما يصنف تحت تعليم اللُّغة لأغراض مهنية، فالتواصل مع المعلمات وسؤالهن عن الأحكام الشرعية يعد من الأغراض الدينية الأكاديمية، وذلك لأن التواصل يحدث داخل البيئة التعليمية، أما تعليم الشعائر الإسلامية للجاليات المسلمة في المملكة العربيَّة السعودية فيعدُّ من الأغراض الدينية المهنية، حيث تقوم المتعلمة بممارسة مهنة التعليم.

3- جاءت في آخر مرتبتين وفقًا لدرجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة الفقرة رقم (1) "تعليم أفراد أسرتي الشعائر الإسلامية" بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة احتياج كبيرة، تليها الفقرة رقم (2) "تعليم الشعائر الإسلامية للمسلمين في بلدي" بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة احتياج كبيرة.

4- أن درجة الاحتياج التي تعدُّ أقل مرتبة من وجهة نظر المتعلمات مع أنها كبيرة، ما يتعلق بتعليم الشعائر الدينية لأفراد أسرهن وللمسلمين في بلادهن، وهذا يمكن إرجاعه إلى أن المبحوثات يرين في المواقف التواصلية السابقة ما هو أهم من هذين الموقفين، ويمكن إرجاعه أيضًا إلى أن الموقف التواصلي المتمثل في تعليمهن الشعائر الدينية لأفراد أسرهن أو للمسلمين في بلادهن قد يكون بِلُغتهن الأم ولا يتطلب منهن استخدام اللُّغة العربيَّة.

ويوضح الجدول الآتي الترتيب التنازلي لفقرات المحور الثاني وفقًا لوسطها الحسابي ودرجة الموافقة عليها من قبل أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (13) يوضح فقرات المحور الثاني مرتبة تنازليًّا وفقًا لدرجة الاحتياج لها

م	الفقرة
1	التواصل مع معلمات القرآن والعلوم الشرعية لسؤالهن عن حكم شرعي.
2	تعليم الشعائر الإسلامية للجاليات المسلمة في المملكة العربيَّة السعودية.
3	الرد على البدع والشبهات.
4	برامج الإعداد الديني المستقبلية مثل: (إعداد الواعظات، وإعداد المدرسات).
5	تعليم أفراد أسرتي الشعائر الإسلامية.
6	تعليم الشعائر الإسلامية للمسلمين في بلدي.

الخاتمة:

أولًا– ملخص النتائج:

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج تتلخص فيما يأتي:

أولًا– فيما يتعلق بالحاجات اللغوية لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في معهد الكافي:

أ– الحاجات اللغوية الكبيرة جدًّا:

1. قراءة القرآن في الصلاة باللُّغة العربيَّة.
2. فهم معاني القرآن الكريم لتدبر آياته.
3. فهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية.
4. فهم معاني المفردات المستعملة في الدعوة والإرشاد عند سماعها.
5. قراءة الأحاديث النبوية الشريفة.

ب–الحاجات اللغوية الكبيرة:

1. فهم معاني المصطلحات الشرعية عند قراءتها.
2. قراءة الكتب الدينية العربيَّة مثل كتب التفسير.
3. كتابة الأحكام الشرعية كتابة صحيحة.
4. الإجابة عن حكم أو مسألة شرعية.
5. الاستماع إلى البرامج الدينية باللُّغة العربيَّة مثل: (برامج الفتاوى الدينية، والمواعظ الدينية، والخطب الدينية، وغيرها).
6. تقديم محاضرات دينية باللُّغة العربيَّة.
7. سؤال المعلمات عن الأحكام الشرعية.
8. تقديم موعظة دينية باللُّغة العربيَّة.

ج–لا توجد حاجات لغوية متوسطة أو ضعيفة أو ضعيفة جدًّا.

ثانيًا: فيما يتعلق بالمواقف التواصلية التي تتطلب من متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في معهد الكافي استخدام اللُّغة العربيَّة:

أ–المواقف التواصلية التي تحتاج فيها المتعلمات بدرجة كبيرة جدًّا إلى استخدام اللُّغة العربيَّة هي:

1. التواصل مع معلمات القرآن والعلوم الشرعية لسؤالهن عن حكم شرعي.

ب–المواقف التواصلية التي تحتاج فيها المتعلمات بدرجة كبيرة إلى استخدام اللُّغة العربيَّة هي:

1. تعليم الشعائر الإسلامية للجاليات المسلمة في المملكة العربيَّة السعودية.
2. الرد على البدع والشبهات.
3. برامج الإعداد الديني المستقبلية مثل: (إعداد الواعظات، وإعداد المدرسات).
4. تعليم أفراد أسرتي الشعائر الإسلامية.
5. تعليم الشعائر الإسلامية للمسلمين في بلدي.

ج–لا توجد مواقف تواصلية تحتاج فيها المتعلمات بدرجة متوسطة أو ضعيفة أو ضعيفة جدًّا إلى استخدام اللُّغة العربيَّة.

ثانيًا- التوصيات والمقترحات:

أ- التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات، توصي الدراسة بما يأتي:

1. مراعاة الحاجات اللغوية التي حددتها الدراسة الحالية عند إعداد وتصميم البرامج اللغوية لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية الناطقات بلغات أخرى.
2. بناء المواد اللغوية والأنشطة التدريبية التي تقدم لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في ضوء المواقف التواصلية التي يتعرضن لها.
3. بناء المادة التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض دينية على نصوص أصيلة، والابتعاد عن النصوص المصطنعة.
4. ضرورة استطلاع الحاجات اللغوية قبل البدء في تقديم برنامج تعليم اللُّغة لأغراض دينية وفي أثنائه، إذ يساعد ذلك في تلبية الحاجات اللغوية المهملة في البرنامج عن طريق الأنشطة الإضافية.
5. تدريب معلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض خاصة على طرائق وإستراتيجيات تلبية الحاجات اللغوية.
6. ضرورة خلق مواقف شبيهة بالمواقف التي تحدث في البيئة الواقعية عند تدريب متعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية على مهارة الكلام.
7. أن يكثر المهتمون بتعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها من مؤسسات تعليمية ومصممي مناهج ومعلمين ومختصين وباحثين، من البحث في مجال تعليم اللُّغة لأغراض خاصة، وأن يستفيدوا من البحوث والدراسات السابقة عنها، وأن تحلل حاجات الدارسين للكشف عن حاجاتهم وأغراضهم من تعلم اللُّغة العربيَّة، ويعد هذا من الوسائل الجيدة التي تساعد في نشر اللُّغة العربيَّة وزيادة الإقبال على تعلمها.
8. إعادة تطبيق الاستبانة على نطاق أوسع للوصول إلى قائمة عالمية للحاجات اللغوية في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية.
9. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقويم برامج تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية للناطقين بلغات أخرى.
10. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحليل محتوى الكتب التعليمية المقدمة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية ومعرفة مدى تلبيتها لحاجات الدارسين اللغوية.
11. تأليف سلسلة كتب لتعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية على ضوء الحاجات اللغوية والمواقف التواصلية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ب- المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وتوصيات تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي قد تصلح مجالًا للدراسة، وهي:

1. تصور مقترح لبرنامج تدريبي في إعداد معلم اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية.
2. تقويم البرامج التعليمية المقدمة لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في ضوء الحاجات اللغوية والمواقف التواصلية.
3. تقويم الكتب التعليمية المقدمة لمتعلمات اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية في ضوء الحاجات اللغوية والمواقف التواصلية.
4. عمل دراسة لبناء قائمة المفردات الشائعة في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة لأغراض دينية.
5. إجراء دراسة للتوصل إلى أفضل الطرق لتعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها لأغراض دينية.

المصادر والمراجع

الأغا، إحسان. (1997). *البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته*. غزة: الجامعة الإسلامية.

الأنصاري، بدر محمد. (2000). *قياس الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

بركات، الصديق آدم. (2013). *تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة أهدافه وأسسه بالتطبيق على كتاب العلوم التربوية لتعليم العربية لأغراض أكاديمية بمعهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية*. كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

التنقاري، صالح. (2007). **اللغة العربية لأغراض خاصة: اتجاهات جديدة وتحديات**. ورقة ألقيت في ندوة بعنوان: عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات: اللغة العربية أداء وإبداعا. كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

التنقاري، صالح، وعبدالله، نورال. (2017). تحليل الحاجات الخاصة لمتعلمي العربية لأغراض خاصة. **مجلة عربيات**. 4 (2)، ص. 282- 299.

جعفر، محمد نجيب. (2013). تحليل حاجات متخصصي اللغة العربية والاتصالات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.

الحدقي، إسلام يسري، وشيك، عبدالرحمن. (2016). الحاجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**. 7 (3)، ص. 55 – 78.

حسين، مختار. (2011). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

ريتشاردز، جاك. (2007). *تطوير مناهج تعليم اللغة*. ترجمة د. ناصر بن غالي و د. صالح الشويرخ. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

سمارة، عزيز؛ وإبراهيم، محمد عبدالقادر؛ والنمر، عصام. (1989). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. ط2. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سيده، علي أكبر نور. (2013). دراسة نظرية لتعليم اللغة لأغراض خاصة. بحث منشور *في المؤتمر العالمي الرابع لتعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة*. كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الشهري، ظافر. (2013). دعائم مهمة في تعليم العربية وتيسير كتبها لأغراض خاصة. بحث منشور *في المؤتمر العالمي الرابع لتعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة*. كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

طعيمة، رشدي، والناقة، محمود. (2006). *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.

طيعمة، رشدي. (1989). *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيسكو.

عشاري، أحمد. (1983). تعليم العربية لأغراض محددة. **المجلة العربية للدراسات اللغوية**. 1 (2)، ص. 115- 127.

علي، إسلام يسري. (2008). منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

العناتي، وليد. (2003). *اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. عمان: دار الجوهرة.

القحطاني، نهال علي شلهوب. (2017). تحليل حاجات التواصل اللغوي للدبلوماسيين الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الموسى، نهاد. (1983). التسآل عن الهدف. **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، 1 (2)، ص. 103– 113.

الناقة، محمود كامل. (1406). *برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

هاشم، نجمية. (2009). تعليم العربية لأغراض خاصة: دروس للمتخصصين في مجال الاقتصاد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

Almulhim, A., (2001). An English Teacher Needs Assessment of Saudi College of Technology Students with Respect To a Number of Business Sectors in Saudi Arabia, Unpublished Ph. D. thesis, the University of Mississippi. Mississippi.

Basturkmen, H. (2010). Developing Courses in English for Specific Purposes. Palgrave Macmillan UK.

Sysoyev, P. (2000). Developing an English for Specific Purposes Course Using a learner Centered Approach: A Russian Experience. **The Internet TESL Journal**, 6 (3).